



معرف الكائن الرقمي للمقال: 10.54239/2319-022-003-012 (DOI)

الإسهامات العلمية لعلماء تلمسان بالأزهر الشريف خلال (ق 1211 هـ/ 1817 م) على ضوء أوقافهم ومؤلفاتهم المخطوطة

The Scientific contributions of Tlemcen scholars
to Al-Azhar Al-Sharif in the light of their manuscripts
In the (11/ 12 AH and 17 /18 CE) centuries

ط.د. محمد بومدين*

جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان/ الجزائر

boumedinem999@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/07/29 تاريخ المراجعة: 2023/08/15 تاريخ القبول: 2023/10/14

الملخص:

يُركّز عرضنا التاريخي هذا في إشكاليته حول ما قد تُثيره قضية الرحلة العلمية إلى المشرق الإسلامي في الفترة الحديثة إلى مجموعة من المعالم الثقافية الممثلة في العلماء، الطلبة، الفقهاء، الحجاج، الكتب، العلوم الدينية... وغيرها ممّا يُمكن من خلاله التعرف أكثر على طبيعة النشاط العلمي لنخبة إيالة الجزائر، وفي مُقدمتهم أفذاذ مدينة تلمسان المحروسة، الذين ارتفع شأنهم في الأزهر الشريف، وشهد لهم العام والخاص ممّن عاصرهم بالنبوغ العلمي، وغُلُو كعبهم بين أقرانهم العلماء في تلك البقاع العلمية. في ظل إسهاماتهم هذه التي لم تأتِ هكذا، بل كان وراءها تبرز علمي قوي في ميادين العلوم العقلية والنقلية فيما استشهدنا به من مخطوطات تتعلق أساساً بمؤلفاتهم في العلوم الدينية، حيث أفادتنا هذه المُدونات على مستويين اثنين. أولهما: التعرف على علماء وأدباء لم تذكرهم المصادر المختلفة. وثانيهما: محاولة إعداد مُعجم مُصغر في شكل فهرس ببليوغرافي لهذه الآثار العلمية وإدراجها في

* ط.د. محمد بومدين، جامعة تلمسان



الموسوعة الثقافية الخاصة بإيالة الجزائر، بُغية التوسع فيها أكثر مُستقبلاً، بالدرس، والتحقيق، والتصنيف...، كونها تُمثل المادة المصدريّة الخام في مُعالجة مواضيع شتى لمدينة تلمسان على عهد العثمانيين.

الكلمات المفتاحية: تلمسان؛ العهد العثماني؛ إيالة الجزائر؛ العلماء؛ الأزهر الشريف؛ المخطوطات؛ ق 1211هـ/18/12م.

Abstract:

Our historical presentation focuses in its problematic on what the issue of the scientific journey to the Islamic East may raise in the modern period to a group of cultural landmarks represented in scholars, students, jurists, pilgrims, books, religious sciences..., and others through which more information can be learned The nature of the scientific activity of the elite of the interrupt of Algeria, in the forefront of which are the most distinguished of the guarded city of Tlemcen, whose status rose in Al-Azhar Al-Sharif, and the public and private witnessed them with scientific brilliance and their high heels among their peers there. However, their contributions did not come like this, but behind them was a strong scientific highlight in the fields of rational and traditional sciences, in what we came across of manuscripts related mainly to their writings in religious sciences. Where these blogs benefited us on two levels. The first: Getting to know scholars and writers who were not mentioned in the various sources. And the second: an attempt to prepare a mini-dictionary in the form of a bibliographic index of these scientific monuments and include them in the cultural encyclopedia of the interrupt of Algeria, in order to expand it further in the future by studying, investigating and classifying ..., as it represents the raw source material in dealing with various topics the city of Tlemcen during the Ottoman era.

Keywords: the Tlemcen; the Ottoman era; the interrupt of Algiers; scientists; the Holy Azhar; the manuscripts; The 11/12 AH and the 17/18 CE centuries.



- مقدمة:

إذا كانت حضارة الأمم ومكانتها تُقاس بدرجات اجتهاد علمائها وكثرة أدبائها عبر العصور، فإن الأمة الجزائرية امتلكت في الفترة الحديثة طليعة من النخبة أقل ما يُقال عنها أنها نافست العلماء الكبار في موطنهم الأصلي، حتى أن منهم من قفز أعلى من ذلك باقتناصه للريادة العلمية، وكسبه لوقار المجتمع الذي هاجر إليه.

لذلك يُواجه الدارس الجاد لتاريخ المدن العلمية بالجزائر وعلاقاتها ببعضها البعض ثقافياً وسياسياً ودينياً إبان العهد العثماني، طُروحات، يُمكنها التأريخ لنخبة من الرجال المثقفين الذين غمرهم الزمان، بل ومنهم من لم يُذكر أصلاً في المصادر التاريخية والأدبية...، لأسباب، لا نعلمها يقيناً للأسف الشديد.

ولما كان للبحث العلمي مزايا التنقيب والتقصي، والتقصي والتمحيص، ارتأينا أن نبحث عن أعلام مدينة من مدن إيالة الجزائر التي أسالت حبر العديد من المُختصين وغيرهم، بإشكالاتهم الراقية التي أرادت كشف النقاب عن الرصيد العلمي ومظاهره لهذه المدينة زمن العثمانيين، وهو ما نجح فيه البعض نسبياً وهو يعرض ترجمات بيوغرافية لعلماء تلمسان المحروسة، اعتماداً على كتب التراجم، والفهارس، والمشيكات...، لذلك يُمكن اعتبار نتائج بُحوثهم المتوصل إليها حتى الآن، مُداولة بين أهل الاختصاص، ويبقى الجديد منه والأصيل، في كنف الخزائن العلمية بمكتبات المؤسسات الثقافية العريقة في البلاد الإسلامية.

إن الرّصيد العلمي والأدبي التلمساني الذي تكتنزه مكتبة الأزهر الشريف، ليُعد بحق، أحد أهم المنافذ التي تفتح للباحث أفق البحث الأكاديمي وأدواته المنهجية والمعرفية التي تستدعي الوقوف على مادة تاريخية لم تُكتشف بعد؛ بهدف كتابة تاريخ ثقافي يتعامل بصفة مُباشرة مع المعلومة، ويسعى قدر المُستطاع، جرد أكبر قدر من العلماء وآثارهم العلمية والدينية، حتى يتسنى للخلف الإطلاع على ماضي أجدادهم الجهادة.

ولما كان الموضوع بهذه الأهمية، آثرنا أن ندلو بدلونا، بهدف الاقتراب أكثر من الإنتاج التلمساني وعلمائه بالأزهر الشريف، ورصد كتب هؤلاء الأعلام، في إطار فرضية



التماس تأليفهم القيمة التي قد تبرز لنا مستوياتهم العلمية من جهة، وتُظهر لنا انتماءاتهم المكانية والزمنية من جهة أخرى، وتبين لنا حُبهم للمعالم الدينية والعلمية، حينما استكشفنا رصيد هائل من كتبهم الموقوفة على مكتبة الأزهر الشريف برواق المغاربة.

وينصبّ طرحنا هذا على مُجتمع النخبة التلمسانية وإسهاماته العلمية بالأزهر الشريف في القرنين 11-12هـ/17-18م، ممّا تدفعنا أهداف هذه الدراسة إلى بسط مجموعة من التساؤلات التي يتوجّب علينا الإجابة عليها بأكبر قدر من الموضوعية. ولما كانت طبيعة هذه الدراسة تستمد أهميتها من تاريخ الثقافة والفكر بإيالة الجزائر، ارتأينا أن نسلّك طروحاتها على أساس أسئلة تهتم بمسيرة الحركة العلمية التلمسانية بالأزهر الشريف خلال الفترة الحديثة، وما مدى تميّز نخبة المحروسة تلمسان في أنواع العلوم التي خاضوا فيها بالأزهر الشريف، تأليفًا وتلقيًا، وإفادةً لمكتبة الأزهر.

وللإجابة على هذه الإشكاليات المطروحة، قصد إثبات أهمية الدراسة، وتماشياً مع أهدافها وفرضياتها، للتمكن من بلوغ نتائجها، انتهجنا خطة علمية مُعتمدين فيها على المنهج السردى التحليلي الذي يُوجّهنا إلى تتبّع مسيرة العالم وسيرته العلمية، انطلاقاً من المنهج الإحصائي وآلياته في تعداد كميّة الكتب التي كتبها كل عالم تلمساني وعرّف فيها بنفسه، أو من خلال الكتب التي أوقفها لصالح طلبة رواق المغاربة.

وقد قسمنا مقصدنا العلمي هذا إلى تمهيد، ومحورين اثنين رئيسيين على شاكلة: التمهيد: يتعلق بإشكالية التواجد النخبوي المشرقي في تلمسان على عهد العثمانيين، باعتبار الدراسات السابقة قد نفت نفياً قاطعاً عن وجود تواصل ثقافي بين المشرق وبلدان المغرب العربي في الفترة المدروسة في الاتجاه المعاكس.

المحور الأول: كان لتغطية العوامل الرئيسية الدافعة للتواصل العلمي والفكري للنخبة التلمسانية بحواضر المشرق الإسلامي، مع التركيز على دورها في إثراء مكتبة الأزهر الشريف بالكتب الموقوفة عليها لفائدة طلبة رواق المغاربة.



المحور الثاني: انطوت الدراسة فيه لعرض الإرث العلمي المخطوط لعلماء تلمسان المحروسة في الأزهر الشريف، والترجمة لمؤلفيه العلماء، ممّا أتيح لنا من معلومات تضمنتها مؤلفاتهم ذات الصبغة الدينية والعلمية.

تمهيد: إشكالية التواجد المشرقي في تلمسان على عهد العثمانيين:

كان ولازال الاعتقاد السائد عند الدارسين المهتمين بتاريخ الجزائر الثقافي، هو أن التواصل الثقافي بين إيالة الجزائر والمراكز العلمية بالبلاد الإسلامية، لم يكن إلا نحو الشرق، بمعنى أن الرّحلات العلمية المشرقية اتجه مدن وحواضر العلم بإيالة الجزائر كانت مُعدمة، إلا أنه من الأمور التي استوقفتنا عندها المصادر المطبوعة والمخطوطة، هو ذلك التواجد العلمي لعلماء مشاركة بالمحروسة تلمسان، مثل العالم أبي عبد الله محمد الشامي التلمساني (من علماء القرن: 11هـ/17م)، الذي عرف به "إبن مريم"، وقال أنه من علماء بلاد الشام، انتقل للمحروسة تلمسان، وأفاد واستفاد في علوم الفقه، الحديث، التصوف، وغيرها من العلوم، فقال: "الشامي أصلا، التلمساني مسكنا ودارا (...)، كان فقيها مشاركا في كل فن، (...) كان عالما محدثا متصوفا (...) كان عارفا بالبخاري (...)" (ابن مريم، 2014: ص 165).

إلى جانب العالم أبي العباس الحاج أحمد الصغير بن الحسين الدرعي السنوسي التلمساني (كان حيا سنة: 1060هـ/1652م)، الذي وردت ترجمته عند صاحب "كعبة الطائفين" على أنه كان حكيماً من أهل المشرق، فقال: " (...) قدم من المشرق، وكان حكيما عارفا ليبيا (...) " (إبن الصائم، (م): و. ب/ 552).

والعالم أبي الخيرات مصطفى الدلاصي المصري التلمساني (ت: 1136هـ/1723م)، الذي تم التعريف به في "التقاط الدرر"، على أنه صاحب "الحاشية على شرح التتائي الصغير على المختصر"، وقد ظهرت هذه الحاشية في مجلد كبير، وكانت سببا في ظهور المناظرات علمها، كونها احتوت على جملة من المناقشات العلمية خاضها في أول الأمر الشيخ المغربي علي الأجهوري وتلامذته وغيرهم، وقد أولع بها الطلبة وقتذاك. كما واصل المصدر المذكور ذكر تفاصيل حياة هذا العالم وقال أنه رأى له "حاشية على صغرى الشيخ السنوسي" وفيها ينسب نفسه "بالدلاصي" من البلاد



المصرية في الضفة الشرقية، وهي مدينة صغيرة، وأنه لم يكن قاطنًا بهذه البلدة - أي دلاص،. وإنما كان يسكن بنواحي المحروسة تلمسان (القادري، 1983: ص 435. 436). ولعله من المفيد أن نذكر أن هذه الترجمات الخاصة بهؤلاء العلماء ولو تُعتبر قليلة، ومصادرها قدمت لنا تفاصيل شحيحة، إلا أنها تمثل مادة خام، يُمكن أن تشجع الباحثين في استنطاق الحياة العلمية لعلماء طالهم النسيان، وشهدت أعمالهم الاندثار بالمحروسة تلمسان. وهو ما أسعفتنا المخطوطات العلمية من اكتشافه فيما يتعلق بالنشاط العلمي والفكري لصفوة تلمسان بالحواضر العلمية في مصر.

1- التواصل الثقافي للنخبة التلمسانية بحواضر المشرق الإسلامي:

نعني بالتواجد العلمي والفكري للنخبة التلمسانية بحواضر المشرق الإسلامي، تلك الظاهرة العلمية والثقافية التي اختصَّ بها علماء المدينة المذكورة اختصاصًا دينيًا بالدرجة الأولى وعلميًا بدرجة أقل، وتفاعلاتهم العلمية اليومية هناك. وعلى ما يبدو فإن علماء المحروسة تلمسان كان لهم دور علمي بارز في الأزهر الشريف، على ما استنتجناه من خلال إطلاعنا على المصادر المطبوعة، وتؤكد لدينا عبر المصادر المخطوطة التي وجهتنا إلى علماء اهتموا العلم والتجارة، وشيوخ تلمسانيين كانوا ميسوري الحال هناك.

ومن خلال هذه المُعطيات، لا مناص لنا من القول أن اهتمام علماء تلمسان بالمشرق الإسلامي، كان لدوافع وعوامل أساسها الدين الإسلامي وأداء شعيرتي الحج والعمرة، ثم المُجاورة بصفة دائمة أم مؤقتة قرب المعالم الدينية والعلمية التي كان في مُقدمتها الأزهر الشريف.

1-1- الأزهر الشريف نقطة التقاء العلماء والحجاج:

بادئ ذي بدء، لابد من الإشارة أن هجرة هؤلاء العلماء إلى المشرق عمومًا، تتميز بخصيتين اثنتين. أولهما: الرحلة الاختيارية. وثانيهما: الرحلة الاضطرارية. وإن تباينت هاتين الرحلتين في أسبابهما، فإن أهدافها قد تقاربت في تأدية مناسك الحج وطلب العلم. واستنادًا إلى ما تم طرحه للتو، إلى جانب رغبة التلمسانيين في المكوث بالمدن المصرية للتجارة وممارسة الفلاحة، على ما بينته لنا تواريخ وجودهم هناك طيلة ثلاث قرون



ونصف القرن حتى اليوم، نوجه بحثنا هذا إلى أن ارتحالهم إلى تلك الحواضر العلمية وبالخصوص بالبلاد المصرية، كان نهائي لغالبيتهم.

وتماشياً مع ما تم ذكره، نقف على عائلة "ابن منديل التلمسانية" التي هاجرت إلى الإسكندرية في نهاية القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، وكانت هذه العائلة تنتهي إلى النسب الشريف، وكان أحد أفرادها وهو الشيخ محمد، يلقب بـ "الخوaja" أحد أعيان التجارة ببلدة "الكرامية" بالشعر المصري، وكان ينشط في تجارة التوابل، وكانت له علاقة جيدة مع البنادقة الذين كانوا يسهلون له التجارة من الإسكندرية إلى أوروبا، وبعد ذلك انتقل نشاط هذه العائلة إلى العقار، فبدؤوا يتاجرون في الأراضي والبساتين المحيطة بمدينة الإسكندرية (زيان، 2022: ص 142).

والجدير بالملاحظة كذلك، أن تفسير هذه الظاهرة التاريخية لا يخرج عن الأسس التي أسس لها العلماء والحجاج الذين زاروا فيما مضى المشرق وعرفوا به في مُدُوناتهم الرحلية للخلف، لأن أصل طلب الرزق في تلك الحواضر المشرقية كان الحج والعمرة، باعتبار الموقع الجغرافي الوسط لمصر بين المغرب والمشرق الإسلاميين (بومدين، أوعامري، 2022، ص: 403-416). ولتوضيح ذلك حرّينا التطرق لما أشادت به مختلف المصادر في إطار ذلك الانصهار العلمي الفريد من نوعه للنخبة التلمسانية التي تعلقت بالمشرق لعدة اعتبارات: دينية، جغرافية، علمية، وبعضها ذي أبعاد سياسية واجتماعية وحتى اقتصادية، تضافرت كلها، لتولّد نخبة تلمسانية شكلت معلم ثقافي راقٍ برواق المغاربة بالأزهر الشريف خلال الفترة الحديثة.

1-2- دور نخبة تلمسان في إثراء مكتبة الأزهر الشريف بالكتب الموقوفة:

لا يفوتنا أن نُنَوِّه، أن مصر كانت تحتفظ بجالية مغربية كبيرة، إذ كانت القاهرة وحدها تحتفظ بحوالي عشرة آلاف مغربي من بين ستمائة وخمسين ألف نسمة الذي هو تعداد المدينة نفسها، ممّا دعم الرواق المغربي بعدد وافر من الطلاب، وذلك ليس بغريب، لأن الأزهر في حدّ ذاته كان مغربي النشأة على يد الفاطميين، ليظل منذ نشأته مهوى أفئدة المغاربة، لذلك كان رواق المغاربة من أقدم الأروقة التي أنشئت بالأزهر (عبد المعطي، 2015: ص 225).



1-2-1- وكلاء الأوقاف التلمسانيين برواق المغاربة:

يُتيح لنا فهرس المكتبة الأزهرية كشافاً بأسماء العديد من التلمسانيين الذين كانوا موظفين في رواق المغاربة، أمثال السيد عبيد الله محمد بن سعود بن علي ابن محمد بن سعيد التلمساني العبد الوادي (من علماء القرن: 12هـ/18م)، أحد وكلاء المحبس (الوقف) بالأزهر الشريف، حيث وقفنا على كتب موقوفة برواق المغاربة تحتوي على إسم هذا الوكيل التلمساني، منها "شرح التتائي على مختصر الشيخ خليل" (مخطوط: 14563، رواق المغاربة)، و"تنبيه الأنام ودلائل الخيرات" (مخطوط: 40009، رواق المغاربة).

وقد ورد اسمه كذلك في نسخة أخرى من كتاب "تنبيه الأنام في الصلاة على خير الأنام" (مخطوط: 40232، رواق المغاربة). الأمر الذي يقضى التعريف بهذا الوكيل المنتهي إلى أسرة العبد الوادي العلمية التي طار صيتها في المغرب الأقصى والمشرق، حيث تعود في أصولها إلى ملوك الدولة الزيانية الذين هاجروا من تلمسان فور إلحاقها الرسمي بإيالة الجزائر.

بالإضافة إلى علماء وشيوخ أفادوا رواق المغاربة بالأوقاف الخاصة بالكتب، التي ساهمت في دفع الرغبة لدى طلبة تلمسان المحروسة وعلمائها في التوجه لمصر لإتمام دراستهم فيما بعد.

وفي هذا الصدد يُشير الباحث "إسماعيل زيان" أن رواق المغاربة كان يظم عدد كبير من أوقاف الكتب التي أوقفها أصحابها من العائلات التلمسانية التجارية، التي اتفق أغلب الواقفين لهذه الكتب في ردع من بدل صيغ الوقف والحبس، وكان بعضهم يستشهد بقول الله عز وجل في سورة البقرة (الآية 181) ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

ومن بين هؤلاء التلمسانيين، نذكر ناظر الأوقاف برواق المغاربة أحمد العربي التلمساني الأندلسي (كان حيا سنة: 1138هـ/1730م)، حيث ورد في لوحة وقفية مُقيدة في كتاب وقفه سيدي محمد بن الشيخ الجبري القيرواني، ما يلي: "الحمد لله وقف وحبس المرحوم الفقيه الأجل الحاج الناسك سيدي محمد بن الشيخ العمدة سيدي الجبري الشهير (...) القيرواني هذا جزء وما بعده من شرح الشيخ العمدة أحمد



النفراوي على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ويكون النظر في ذلك لسيدي الشيخ أحمد بن حميد العربي التلمساني (...)" (مخطوط: 14619، رواق المغاربة).

1-2-2- أوقاف علماء تلمسان المحروسة بمكتبة رواق المغاربة:

لقد كان للشيخ أحمد العربي صيغة شبه ثابتة في الوقف (زيان، 2022: ص 144)، منها هذه الصيغة التي وقفنا عليها في مخطوط "جمع الجوامع"، والمؤرخة في أوائل جمادى الأولى من سنة 1138هـ/1730م، والتي نقرأ فيها: "الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا بني بعده، وبعد، فقد أشهد على نفسه كاتبه العربي بن أحمد بن حميد، الأندلسي، التلمساني، وهو بأكمل الأوصاف المعترية شرعا، أنه حبس ووقف هذا الكتاب وهو (شرح جمع الجوامع للمحلي) على طلبة العلم برواق المغاربة من الجامع الأزهر، ينتفعون به قراءة ومطالعة لا كتابة، في كل وقت وأوان، على ممر الدهور والأزمان، قاصدا بذلك وجه الله العظيم، وراجيا منه سبحانه جزيل الثواب في جنات النعيم، وقفا شرعيا صحيحا مرضيا، لا يبدل ولا يغير، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم، والله تعالى مع المتقين، ورحمته قريب من المحسنين، تحريرا في أوائل جمادى الأولى من سنة ثمانية وثلاثين ومائة وألف، وحسبنا الله ونعم الوكيل" (مخطوط: 7820، رواق المغاربة).

إضافة إلى أولئك، فقد حبس كذلك محمد أبو عناني بن محمد الكلثومي المغراوي التلمساني في نصف شهر رجب من سنة 1140هـ/1732م، نسخة من "مختصر الشيخ خليل" (ينظر الملحق رقم: 01)، والذي قال في صيغة الوقف وهو ينسب نفسه إلى قبيلة مغراوة من تلمسان، ما يلي: "وقف وحبس وتصديق بجميع هذا الكتاب، وهو متن الشيخ خليل، محمد أبو عناني بن محمد الكلثومي المغراوي نسبا، التلمساني دارا ومنشأ على رواق السادات المغاربة من الجامع الأزهر، وقفا صحيحا ثابتا باتا مرضيا، ينتفعون به في كل وقت وأوان، على ممر الدهور والأزمان، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه، إن الله سميع عليم، تحريرا في نصف شهر رجب سنة أربعين ومائة بعد الألف" (زيان، 2022: ص



(145). كما وقف في التاريخ المذكور سلفا "شرح الرسالة للشيخ الإمام محمد بن إبراهيم التتائي" (مخطوط: 13111، رواق المغاربة).

وهناك أيضًا العالم عُبَيْد الله محمد بن مسعود بن علي ابن محمد بن سعيد التلمساني العبد الوادي (كان حيا سنة: 1090هـ/1682م)، الذي وقف "مختصر الشيخ خليل" (ينظر الملحق رقم: 02) يوم التاسع من شعبان من سنة 1090هـ/1682م، وكتب في صيغة الوقف، ما نصّه: «(...) الحمد لله وبعد (...) والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدي محمد صلى الله عليه وسلم ما كتب على ظهر هذا المتن (...) الحمد لله وحده أوقف وحبس (...) كتاب الدرر المسمى بالمختصر للشيخ الإمام العلامة خليل المالكي (...) على طلبة العلم الشريف وجعل مقره رواق السادات المغاربة ينتفعون به بسائر أنواع التصرفات المطلقة ولا يمنع منهم أحد (...) وذلك بتاريخ تاسع شعبان من سنة تسع وستين وتسعمائة محمد بن مسعود بن علي ابن سعيد التلمساني قد قصد بذلك وجه الله العظيم بتاريخ حادي عشر جمادى الأولى سنة تسعين بعد الألف أحسن الله عافيتنا بخير أمين بحرمة محمد والله والحمد لله رب العالمين» (مخطوط: 15094، رواق المغاربة).

والمعلم التاجر أبي عبد الله محمد بن سعيد بن حجر التلمساني (كان حيًا سنة: 1164هـ/1756م)، الذي صرح في صيغته الوقفية لـ: "حاشية الرماصي على السنوسية"، لفائدة طلبة رواق المغاربة بتاريخ أواسط جمادى الأخيرة من سنة 1164هـ الموافق لـ: 1756م، أنه من المعلمين، والتجار، والحجاج المُعتمِرِينَ لبيت الله الحرام، ومن أهالي الجزائر المحمية على حدّ تعبيره، حيث قال: «(...) الحمد لله وبعد شهد به المعلم الأجل التاجر الأشمل الناسك الأبر المعتمر السيد محمد بن سعيد شهر بن حجر التلمساني القاطن هو بالجزائر المحمية بالله تعالى وأشهد هما على نفسه أنه حبس ووقف لله تعالى هذا الكتاب المبارك وهو حاشية الشيخ سيدي محمد المصطفى به شهر على شرح الصغرى (...) من الطلبة المجاورين لرواق المغاربة من الجامع الأزهر بمصر القاهرة عمرها الله بذكره يضاف بذلك لسائر الكتب الموقوفة على الرواق المذكور وجعل النظر به لوكيل الرواق المذكور تحببًا مؤبداً (...) دائماً بمصر (...) لا يبدل على حاله ولا يغيره



الوارثين بمن يولد (...) ولا يضيع الله أجر المحسنين (...) بتاريخ أواسط جمادى الأخيرة من عام أربعة وستين ومائة وألف (مخطوط: 23145، رواق المغاربة).

3- الإرث العلمي لعلماء تلمسان المحروسة في الأزهر الشريف:

تمثلت مظاهر الثقافة لعلماء المحروسة تلمسان في حواضر مصر في العهد العثماني، في التعليم ومؤسساته ورجالاته، وكان دور ومستوى كل عالم مختلف عن الآخر، وكان منهم عدد كبير من رجال العلم والأدب من يتمتعون بقسط وافر من الاعتبار لدى المثقفين وبقية أفراد المجتمع المصري. وإذا أردنا معرفة مقدار عدد هؤلاء العلماء، فإننا سنستنتج من المصادر على اختلافها، أن النخبة التلمسانية قد قاربت النصف في استقرارها بالحواضر المصرية، والنصف الآخر مُوزع على باقي الحواضر الشرقية.

علاوة على ذلك، سمحت لنا مجموعة هامة من أنواع المخطوطات المصنفة بمكتبة الأزهر الشريف في الإطلاع على مسيرة مؤلفيها أو ناسخها من التلمسانيين وغيرهم، والتي تغطي حياتهم الثقافية هناك طيلة العهد العثماني. بعضها من أسهب في ترجمة سيرته وسيرة أمثاله، وبعضها من اقتضب الحديث عن نفسه وعن غيره. ومن بين هؤلاء العلماء، نذكر:

3-1- أبو الطيب الحسن بن يوسف بن مهدي يحيى بن مهدي بن محمد بن يوسف بن مهدي العبد الوادي الزياتي التلمساني (ت: 1023هـ/1614م):

أورد أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت: 1134هـ/ 1722م)، في مخطوطته: "المنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية"، أن هذا العالم المنتمي لبيت "العبد الوادي" قد عُرف بـ: "ابن مصري"، وهو لقب يُؤكّد على أن هذا الأخير قد ارتحل لمصر وعاش هناك مدّة طويلة، حتى نُعت بهذا اللقب، بقوله: "(...) أبي الطيب الحسن بن يوسف بن مهدي يحيى بن مهدي بن محمد بن يوسف بن مهدي العبد الوادي ثم الزياتي (...) يعرف في بلاده بابن مصري ويعرف في غيرها به (...) الفاسي، مخطوط: 53083، و: ب/ 24).



ويُمكن اعتبار أبا الطيب العبد الوادي هذا، من المُتخصصين في علوم السيرة النبوية، عندما أولاهها عناية على حساب بقية العلوم، حيث صَنَّف فيها كتبًا، لازالت مخطوطة في مكتبات العالم، منها: "صلوات على النبي"، محفوظة بمكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، بقسم الأدعية والأوراد (التلمساني، مخطوط: 40161، عدد الأوراق: 06). ومخطوط "شرح صلاة ابن مشيش"، هو الآخر نسخة منه محفوظة بمكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، بقسم مجاميع العلوم (التلمساني، مخطوط: 48592، عدد الأوراق: 08).

3-2- الحاج موسى ابن الحاج محمد المغربي التلمساني الدمشقي المالكي الأشعري (كان حيا قبل سنة: 1035هـ/1627م):

له مُراجعة أدبية على مخطوطة "تخميس قصائد البغدادى"، محفوظة بمكتبة الأزهر الشريف، بقسم الأدب، تحت رقم: 34912، جاء في آخرها: "نظر فيه العبد الفقير اليه سبحانه عز شأنه الحاج موسى ابن الحاج المغربي التلمساني الدمشقي المالكي مذهبا الأشعري معتقدا في ختام سنة 1035هـ/ (...)" (التلمساني، مخطوط: 34912، عدد الأوراق: 08).

3-3- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن عثمان بن محمد التلمساني (كان حيا سنة: 1064هـ/1657م):

له "شرح ألفية في النحو"، محفوظ بمكتبة الأزهر الشريف، بقسم النحو، يحمل رقم: 29463، في ستة أوراق (التلمساني، مخطوط: 29463، عدد الأوراق: 06).

3-4- أبو عبد الله محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد التلمساني (كان حيا سنة 1081هـ/1673م):

له مخطوط: "شرح الألفية على المكودي"، محفوظ بمكتبة الأزهر الشريف، بقسم النحو، يحمل رقم: 31565 (التلمساني، مخطوط: 31565، عدد الأوراق: 06)، وفي شهر شعبان من سنة 1070هـ/1662م، قام بشرح "شرح ابن عصام في الاستعارات"، مُصَنَّف رقم: 33923، بمكتبة الأزهر الشريف، بقسم البلاغة (التلمساني، مخطوط: 33923، عدد الأوراق: 14).



3-5- أبو عبد الله محمد الأبياري المالكي بن موسى التوكاوي المصري التلمساني (كان حيا سنة: 1100هـ/1692م):

من أحفاد الشيخ أبي مدين الغوث التلمساني، قام بنسخ مؤلف أبي عطاء الله السكندري "تاج العروس"، في شهر رجب من سنة 1100هـ/1692م، بمصر، وهو محفوظ بمكتبة الأزهر الشريف، بقسم التصوف، تحت رقم: 25729، وهو يقول عن نسبه المتصل بأبي مدين شعيب الغوث: «(...) وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الجمعة من شهر رجب سنة مائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها فضل الصلاة والسلام على يد كاتبها العبد الفقير محمد الأبياري المالكي بن سيدنا ومولانا الشيخ موسى التوكاوي من ذرية سيدي مدين شعيب التلمساني المغربي نفعا الله وإياكم به والمسلمين أمين» (التلمساني، مخطوط: 25729، عدد الأوراق: 04).

3-6- أبو العباس أحمد بن عثمان بن علي بن محمد ابن علي بن أحمد العربي الأندلسي التلمساني (ت: 1151هـ/1743م):

المشهور بالشيخ الأزهرى المالكي (الحفناوي، 1906: ص 64)، المتوفى بالقاهرة سنة 1151هـ/1743م، ورد أصله التلمساني ونشأته في مصر في مخطوط "رحلة ابن سودة التاودي"، بقول مؤلفه: «(...) العالم العابد الورع الزاهد سيدي العربي التلمساني أصلا والمصري دارا (...)» (مخطوط: 4049، الورقة رقم: 4/ب)، وذكره أيضا على أنه كان من العلماء الذين لازموا قراءة "دلائل الخيرات"، بقوله: «(...) فقرأ عليه دلائل الخيرات (...)» (مخطوط: 4049، الورقة رقم: 4/ب).

وقد أخذ العربي التلمساني علم الحديث في الجامع الأزهر عن الإمام أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المالكي (ت: 1134هـ/1726م)، وأبي العباس أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي (ت: 1130هـ/1722م)، وغيرهما، وأخذ عنه هناك الشيخ أبي المكارم نجم الدين محمد بن سالم بن أحمد الحنفي الشافعي الخلوتي (ت: 1181هـ/1768م)، من علماء الحرمين، ومصر، والمغرب العربي (الجبّرتي، ج2)، 1997: ص 274). حيث وقفنا على ما يثبت تلك الملازمة العلمية لهؤلاء العلماء على عالم تلمسان المذكور، في مخطوطة "سند الشرفاوي"، التي جاء فيها: «(...) قال شيخنا الحنفي



وأجازني بها ولي الله تعالى سيدي محمد العربي التلمساني قال أخذتها بطريقة الباطن عن النبي صلى الله عليه وسلم وبطريقة الظاهر عن العلامة الشيخ أحمد النخلي (...)"(مخطوط: 4054، الورقة رقم: 1/3).

وله تأليف في شكل حاشية وتعليق في البلاغة معنون بـ "شرح الزبدي على العصام"، محفوظ بمكتبة الأزهر الشريف، بقسم البلاغة، يحمل رقم: 33284 (التلمساني مخطوط: 33284، عدد الأوراق: 12)، وتصحيح لـ "شرح المامون على السنوسية"، محفوظة هي الأخرى بمكتبة الأزهر الشريف، بقسم مجاميع العلوم، يحمل رقم: 48029، جاء في خاتمتها بخط يد العربي التلمساني: "على حل العقيدة للمبتدئين مثلي والله سبحانه عالم تكنه السراير وبالله تعالى التوفيق ولا رب غيره ولا معبود سواه والحمد لله على نعمه وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد نبيه وعبيده (...) انتهى الشرح المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه على يد عبيد ربه وأسير دنيه المكتب أحمد العربي الأندلسي التلمساني بلغه جميع الأمانى بتاريخ تسعة عشر يوم خلون من شهر رمضان المعظم من سنة كتابة وأقول وتصحيحه مع كتب ما تيسر على طرزه والتنبيه عليه ونسأله سبحانه حسن الختام بجاه تبيه عليه السلام (...)"(التلمساني، مخطوط: 48029، عدد الأوراق: 42).

3-7- أبو عبد الله محمد الشريف بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أيوب التلمساني (كان حيا سنة: 1161هـ/1753م):

له مؤلف في الفقه مُعنون بـ "السراد في شرح الأرصاد" (ينظر الملحق رقم: 04)، يحمل رقم: 20293، بمكتبة الأزهر الشريف، جاء في آخر ورقة منه: " (...) الحمد لله تعالى (...) العبد الضعيف (...) محمد الشريف عبد الله علي بن أيوب التلمساني (...) السراد في شرح الأرصاد (...) كتابة (...) 1161هـ (...)" (التلمساني، مخطوط: 20293، الورقة رقم: 04/ب).

وله شرح على "الأشمونى على الألفية"، في النحو، محفوظ بمكتبة الأزهر الشريف، بقسم النحو، تحت رقم: 30931، فرغ منه سنة 1161هـ/1753م، وأشار في ختام هذا المخطوط إلى أصله التلمساني وانتسابه إلى قبيلة مغراوة، بقوله: " (...) وكان



الفراغ منه يوم السبت بغد الظهر أواخر رجب سنة 1161هـ (...) أسير ذنبه محمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أيوب التلمساني دارا المغراوي نسبا (...) (التلمساني، مخطوط: 30931، عدد الأوراق: 05).

3-8- أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج بن منصور العامري التلمساني التازي (توفي بعد: 1162هـ/1754م):

من بين الحجاج الرحالة الذين رحلوا لمصر وتلمذوا بالأزهر الشريف عام 1152هـ/1744م. ولهذا العالم مخطوط في "الاستعارات للسمرقندي"، محفوظ بمكتبة الأزهر الشريف، بقسم البلاغة، يحمل رقم: 33610، صرح في آخره أنه من تلمسان، فقال: (...) ثم هذا النظم بحمد الله وحسن عنوه على يد كاتبه عبده الفقير محمد ابن الحاج عبد الرحمن العامري التلمساني صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (...) (التلمساني، مخطوط: 33610، عدد الأوراق: 08).

- خاتمة:

بعد عرض مُجمل التفاصيل الخاصة بالإسهامات العلمية لعلماء تلمسان على ضوء أوقافهم ومؤلفاتهم المخطوطة بالأزهر الشريف في القرنين 11-12هـ/17-18م، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الأصيلّة والمثمرة في هذا الموضوع، الذي خُصنا غماره معرفيًا في مجال زمني وجغرافي واسعين، وحاولنا منهجيًا تطويق تعدّد مواضيعه، ومع ذلك كانت النتائج كثيرة، ما حثّم علينا الاقتصار على بعضها، ومنها ما يلي:

- مهما تعدّدت الدوافع والعوامل المؤثرة في هجرة نخبة تلمسان المحروسة إلى المشرق الإسلامي مع مطلع القرنين المذكورين، فإن العامل الديني المُمثل في تأدية فريضة الحج، والعامل العلمي وأسسهِ القائمة على المُجاورة العلمية بالأزهر الشريف، كانا هما الركيزتين الأساسيتين في اختيار هؤلاء العلماء لتلك البقاع الدينية والعلمية، حتى أن منهم من بقي هناك ولم يُعد لموطنه حتى أصبح يدعى بالمصري أو الأزهري...

- أصبحت المراكز الثقافية في المشرق الإسلامي قبلة للعلماء التلمسانيين الذين كانوا يترددون على علمائها وشيوخها، وحواضرها الثقافية بصفة عامة للإفادة والاستفادة، ممّا



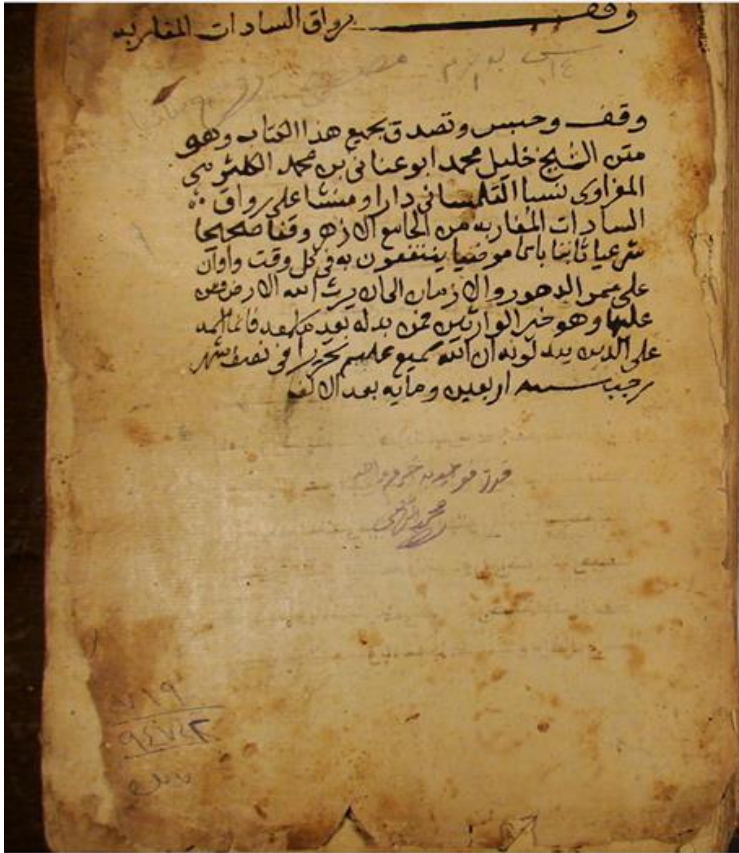
وفرت لهم الأمن وسُبل الحياة الاقتصادية والثقافية، من تقلد للمناصب العلمية والدينية، أو للتجارة وممارسة الأشغال الاقتصادية.

- ترك علماء المحروسة تلمسان بصماتهم العلمية والفكرية في شتى فروع العلوم بالمدن والحواضر المصرية، وكان لهم دور بارز في تنشيط الحياة الثقافية بالأزهر الشريف، الذي تربطهم به صلات وطيدة، بحكم طبيعة الفكر الثقافي المتقارب إلى حدٍ بعيد بين علماء القطرين، كان أولها المذهب المالكي، ومختلف فروع العلوم النقلية والعقلية من حيث المناهج والأساليب المشتركة بينهم.

- انتقلت نسبة كبيرة من طلبة تلمسان المحروسة إلى الأزهر الشريف لمزاولة دراستها على ما يبدو في رواق المغاربة، الذي كان يضم علماء تلمسانيين مُتميزين، شهدت لهم مكتبة الجامع الأزهر بنشاط علمي كبير، عندما تمكنا من جرد كُتُبهم النادرة لأول مرة وهي تؤرخ لنا لعلماء لم نكن نعلم بوجودهم حتى الساعة، فقمنا بالتنبيه لهذه الكتب ومؤلفيها وتقديمها لغرض الغوص فيها مُستقبلاً بالدراسة والتحقيق، مثل كتاب "شرح الألفية على المكوذي" للحاج مسود ابن سعيد التلمساني، وكتاب "شرح الزبادي على العصام" للعربي الأندلسي التلمساني، وكتاب "السراد في شرح الأرصاد" للمنور التلمساني، فضلاً عن أوقافهم من الكتب العلمية المخطوطة التي أوقفوها على الأزهر الشريف، وهي دليل على اهتمامهم بالعلم حتى ولو كان بعضهم تجاراً.

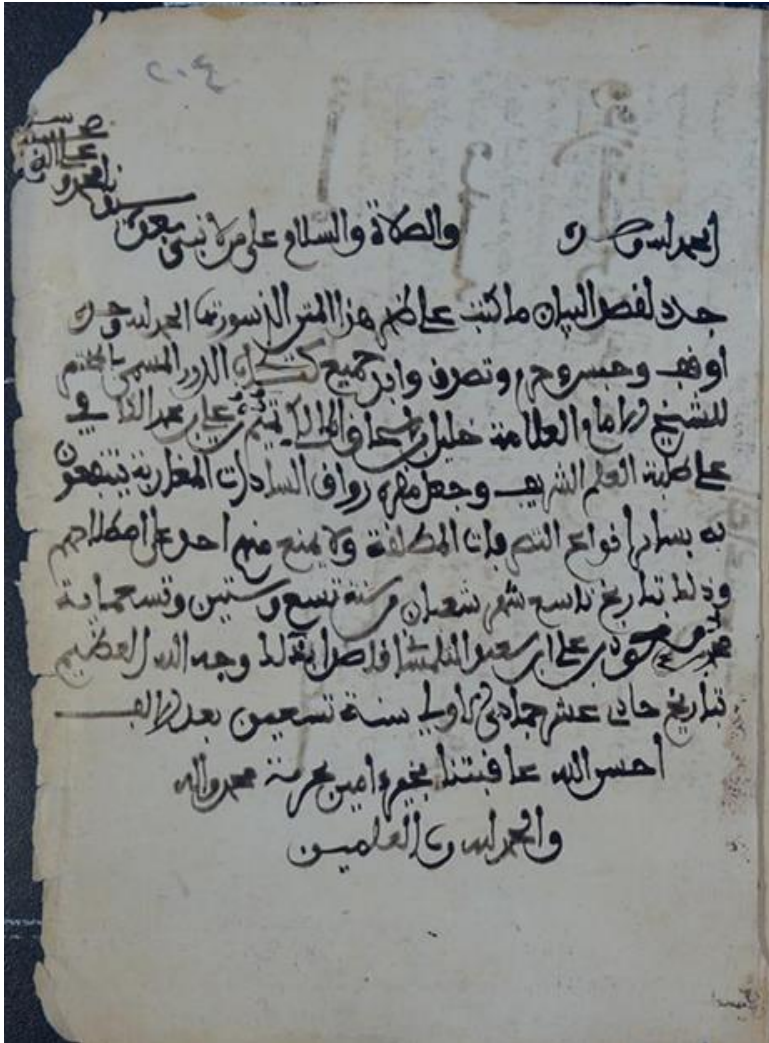
- أدت الهجرة العلمية لعلماء المحروسة تلمسان إلى توسيع دائرة الركود العلمي بهذه المدينة التي صَدَّرت بذلك العلوم والمعرفة ورجالاتها إلى الحواضر العلمية بالبلاد الإسلامية؛ وعليه ساءت الحالة العلمية بهذه المدينة التي لم ينالوا فيها الحد الأدنى من التقدير العلمي، لتفقد إيالة الجزائر جانب حضاري مُهم من تاريخها الثقافي لصالح البلدان المهاجر إليها، وفي مُقدمتها الأزهر الشريف الذي احتوت رُفوف خزائنه المكتبية، الشيء الكثير من التأليف التلمسانية، والتي غَطَّت مُختلف صُنوف المعرفة النقلية، وإن كان علم النحو والفقه هما العلمين اللذان رَكَّزا عليهما هؤلاء الفطاحل، بالشرح والاختصار، لا الاجتهاد والتأليف.

- الملاحق:



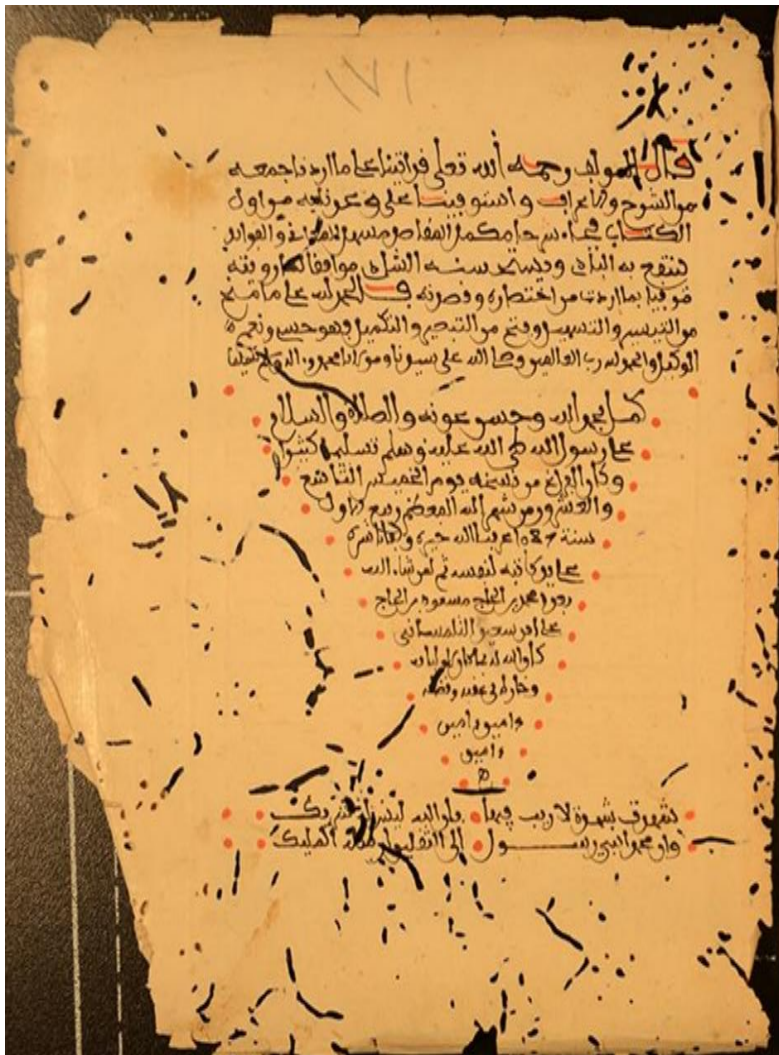
.الملحق رقم 01: مخطوط "متن الشيخ خليل"، وقف السيد أبو عثمان بن محمد الكلثومي

التملساني (كان حيا سنة: 1140هـ/1732م).



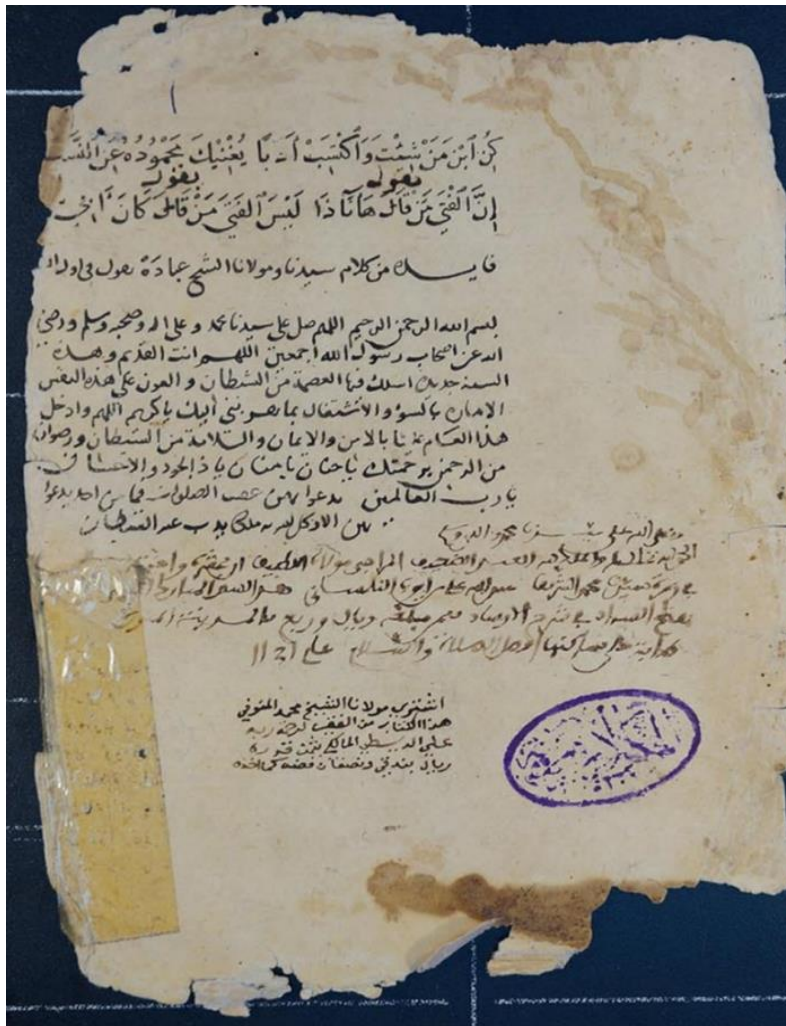
الملحق رقم 02: مخطوط "مختصر الشيخ خليل"، وقف السيد عبيد الله تعالى محمد بن مسعود بن علي

ابن محمد بن سعيد التلمساني ثم العبد الوادي (كان حيا سنة: 1090هـ/1682م).



الملحق رقم 03: الورقة الأخيرة من مخطوطة "شرح الألفية على المكودي"، للعالم أبي عبد الله

محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد التلمساني (كان حيا سنة: 1081هـ/1673م).



الملحق رقم 04: مخطوطة "السراد في شرح الأرصاد"، للعالم أبي عبد الله محمد الشريف بن علي بن أيوب المنور التلمساني (كان حيًا سنة: 1161هـ/1753م).



- قائمة المصادر والمراجع:

- . التلمساني (أبو الطيب الحسن بن يوسف بن مهدي بن يحيى بن مهدي بن محمد بن يوسف بن مهدي العبد الوادي ثم الزياني ت: 1022هـ/1614م):
- مخطوط: صلوات على النبي، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم الأدعية والأوراد، يحمل رقم: 40161، عدد الأوراق: 06.
 - مخطوط: شرح صلاة ابن مشيش، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم مجاميع العلوم، يحمل رقم: 48592، عدد الأوراق: 08.
 - . التلمساني (الحاج موسى ابن الحاج محمد المغربي التلمساني الدمشقي المالكي الأشعري كان حيا قبل سنة: 1035هـ/1627م)، مخطوط: تخميس قصائد البغدادي، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم الأدب، يحمل رقم: 34912، عدد الأوراق: 08.
 - . التلمساني (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن عثمان بن محمد التلمساني كان حيا سنة: 1064هـ/1657م)، مخطوط: شرح ألفية في النحو، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم النحو، يحمل رقم: 29463، عدد الأوراق: 06.
 - . التلمساني (أبو عبد الله محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد كان حيا سنة: 1081هـ/1673م)، مخطوط: شرح الألفية على المكودي، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم النحو، يحمل رقم: 31565، عدد الأوراق: 06.
 - . التلمساني (أبو عبد الله محمد بن الحاج مسعود بن الحاج علي ابن سعيد التلمساني كان حيا سنة: 1081هـ/1673م)، مخطوط: شرح ابن عصام في الاستعارات، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم البلاغة، يحمل رقم: 33923، عدد الأوراق: 14.
 - . التلمساني (أبو عبد الله محمد الأبياري المالكي بن موسي التوكاوي المصري التلمساني كان حيا سنة: 1100هـ/1692م)، مخطوط: تاج العروس للسكندري، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم التصوف، يحمل رقم: 25729، عدد الأوراق: 04.
 - . التلمساني (أبو العباس أحمد بن عثمان بن علي بن محمد ابن علي بن أحمد العربي الأندلسي ت: 1151هـ/1743م):
 - مخطوط: شرح الزبدي على العصام، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم التصوف، يحمل رقم: 33284، عدد الأوراق: 12.



- مخطوط: تصحيح شرح المامون على السنوسية، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم مجاميع العلوم، يحمل رقم: 48029، عدد الأوراق: 42.
- التلمساني (أبو عبد الله محمد الشريف بن علي بن أيوب كان حيا سنة: 1161هـ/1753م)، مخطوط: السرداد في شرح الأرصاد، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم الفقه العام، يحمل رقم: 20293، الورقة رقم: 04/ب.
- التلمساني (أبو عبد الله محمد الشريف بن علي بن أيوب كان حيا سنة: 1161هـ/1753م)، مخطوط: شرح الأشموني على الألفية، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم النحو، يحمل رقم: 30931، عدد الأوراق: 05
- التلمساني (أبو عبد الله محمد ابن الحاج عبد الرحمن العامري كان حيا قبل سنة: 1167هـ/1759م)، مخطوط: الاستعارات للسمرقندي، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم البلاغة، يحمل رقم: 33610، عدد الأوراق: 08.
- التلمساني (أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد ابن مريم المديوني كان حيا سنة: 1025هـ/1625م)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق: بوباية عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014.
- التلمساني (أبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن رزوق بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى الأنصاري ابن الصائم الجازولي كان حيا سنة: 1066هـ/1656م)، مخطوط: كعبة الطائفين وبهجة العاكفين على قصيدة حزب العارفين، المكتبة الوطنية بباريس، يحمل رقم: 4601.
- الحفناوي (أبو القاسم بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي ت: 1341هـ/1941م)، تعريف الخلف برجال السلف، (ج/2)، مطبعة ببيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906.
- الجبّوتي (أبو زيد عبد الرحمان بن الحسن ت: 1237هـ/1821م)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، المسمى بتاريخ الجبّوتي، تحقيق: شمس الدين إبراهيم، (ج 2)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997.
- زيان (إسماعيل)، «أوقاف الجزائريين من الكتب على رواق المغاربة بالجامع الأزهر- قراءة في فهرس المكتبة الأزهرية»، مجلة البحوث التاريخية، المجلد: 06، العدد: 02، ديسمبر: 2022.



- ابن سودة (أبو عبد الله محمد التاودي المري، مخطوط: رحلة سيدي التاودي بن سودة المري، مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف، قسم مصطلح الحديث، يحمل رقم: 4049، الورقة رقم: 4/ب.
- الشرفاوي (أبو عبد محمد عبد الله بن حجازي من علماء القرن: 12هـ/18م)، مخطوط: سند الشرفاوي، المكتبة الأزهرية، قسم مصطلح الحديث، يحمل رقم: 4054، الورقة رقم: 3/أ.
- عبد المعطي (حسام محمد)، المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر، تقديم: إسماعيل سراج الدين، مكتبة الإسكندرية، مصر، 2015.
- الفاسي (أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر ت: 1134هـ/1722م)، مخطوط: المنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية، مكتبة الأزهرية، يحمل رقم: 53083، الورقة: ب/2.
- القادري (أبو عبد الله محمد بن الطيب الجيلاني ت: 1187هـ/1773م)، التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، تحقيق: القاسمي هاشم العلوي، منشورات دار الأفق الجديدة، بيروت، 1983.
- مخطوط رقم: 14563، شرح مختصر التتائي على الشيخ خليل، وقف مقيد من وكيل المحبس السيد عبيد الله تعالى محمد بن سعود بن علي ابن محمد بن سعيد التلمساني ثم العبد الوادي (من علماء القرن: 12هـ/18م)، رواق المغاربة.
- مخطوط رقم: 40009، تنبيه الأنام ويليهِ دلائل الخيرات، وقف مقيد من وكيل المحبس السيد عبيد الله تعالى محمد بن سعود بن علي ابن محمد بن سعيد التلمساني ثم العبد الوادي (من علماء القرن: 12هـ/18م)، رواق المغاربة.
- مخطوط رقم: 40232، تنبيه الأنام في الصلاة على خير الأنام، وقف مقيد من وكيل المحبس السيد عبيد الله تعالى محمد بن سعود بن علي ابن محمد بن سعيد التلمساني ثم العبد الوادي (من علماء القرن: 12هـ/18م)، رواق المغاربة.
- مخطوط رقم: 15116، متن الشيخ خليل، وقف السيد أبو عناني بن محمد الكلثومي التلمساني (كان حيا سنة: 1140هـ/1732م)، رواق المغاربة.



- مخطوط رقم: 15094، مختصر الشيخ خليل، وقف السيد عبيد الله تعالى محمد بن مسعود بن علي ابن محمد بن سعيد التلمساني ثم العبد الوادي (كان حيا سنة 1090هـ/1682م)، رواق المغاربة.
- مخطوط رقم: 23145، حاشية الرماصي على السنوسية، وقف السيد أبي عبد الله محمد بن سعيد بن حجر التلمساني (كان حيا سنة: 1164هـ/1756م)، رواق المغاربة.